رئيسة الوزراء تعرض على الكنيست خلافاتها مع امريكا

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٠ اغورا المחיר 30 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

الثلاثاء

٣٠ كانون الاول ١٩٦٩
٢٢ شوال ١٣٨٩
العدد ٦٦ السنة ال ٢٦

יום ו
30-12-1969
מס' 66 שנה 26

اميل حبيبي : هذه خلافات داخل العائلة الواحدة ، ولكنها تثبت انهيار مواقع السياسة الاسرائيلية

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحضور رئيس الدولة ومصوري التلفزيون ألقت رئيسة الحكومة أمام الكنيست ، مساء أمس الاثنين ، بيانها عن خلافاتها مع الحكومة الامريكية معلنة رفضها البات لمقترحات روجرز الاخيرة . وتكلم في النقاش النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، فاعلن ان هذه الخلافات انما هي خلافات داخل العائلة الواحدة وتساعد السياسة الامريكية ، ولكنها تثبت انهيار مواقع السياسة الاسرائيلية .

وأكدت رئيسة الوزراء في بيانها ان نقاشها مع الحكومة الامريكية هو في اطار الصداقة الوطيدة بين الحكومتين القائمة على المبادىء المشتركة .

وأعلنت رفضها لمقترحات روجرز لانها تتجاهل الحدود الآمنة التي تطالب بها الحكومة الاسرائيلية . ورفضت اشراك الاردن في تقرير مصير قطاع غزة وفي حكم مدينة القدس . ورفضت رفضا باتا اعطاء اللاجئين الفلسطينيين حق الاختيار واعتبرت ذلك مساسا خطيرا بامن اسرائيل . وانهت خطابها داعية الشعب الى التنازل عن مستوى معيشته الحالي نظرا للاوضاع الجديدة ولاعباء الحرب المستمرة .

من كلمة اميل حبيبي

ووجه اميل حبيبي كلامه الى الحكومة فقال : نحن نفهم قلقكم من الانجرار في المواقف الامريكية . ان قلقكم في محله . فامريكا لا تستطيع طويلا ان تضع كل رأسمالها الباقي في الشرق الاوسط على ورقة سياسة الحرب والتوسع الاسرائيلية . انتم تتحدثون عن قدرتكم على الصمود ، ولكن يجب ان تأخذوا بالحساب قدرة شريككم الاساسي الولايات المتحدة ، الذي يرى كيف انه منذ حرب حزيران ، وعلى الرغم من الضربة العسكرية

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

تحالف ثوري بين القاهرة والخرطوم وطرابلس

★ بيان مشترك عن محادثات ناصر والنميري والقذافي يعلن ان مسؤولية مواجهة التحديات والاعتداءات الاسرائيلية هي مسؤولية مشتركة ★ لقاء طرابلس « دعم مادي مطلق للثورة الفلسطينية » .. ★ اجتماعات دورية للزعماء الثلاثة واقامة لجان مشتركة في مختلف الميادين ..

طرابلس - يواصل رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر زيارته لمدن الجمهورية الليبية . بينما غادر طرابلس اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية عائدا الى بلاده وذلك بعد انتهاء المحادثات الرسمية التي اشترك فيها الزعيمان المصري والسوداني وقائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي .

وقد صدر في أعقاب محادثات عبد الناصر - النميري - القذافي بيان مشترك اكد ان لقاء القادة الثلاثة « ضرورة تاريخية فرضها قيام الثورات والنهضة الاجتماعية في السودان وليبيا والتقاؤها بالثورة المصرية الرائدة » .

وأعلن البيان المشترك ان « قيام الثورات الشعبية حقق تحالفا ثوريا وثيقا يرتبط بحركة النضال الشعبي العربي وتطلعاته لهزم مخططات الاستعمار الحديث والصهيونية ووصولا الى تحقيق آمال الامة العربية في التقدم والاشتراكية » . وأكد البيان ان « هذا التحالف قد تهيأت له كل الظروف الطبيعية والموضوعية التي صنعتها الشعوب العربية بالتضحيات الجسام والنضال المشترك » .

وأعلن الرؤساء الثلاثة في بيانهم ان « لقاءهم يوسع الجبهة القتالية ضد العدو وبه يتسع ميدان النضال ضده من القاهرة الى طرابلس الى الخرطوم حيث تحشد كافة الطاقات والامكانيات وصولا الى النصر وردعا للعدوان وتحريرا للارض العربية » .

وقال البيان ان « مسؤولية مواجهة التحديات الصهيونية والاعتداءات الاسرائيلية هي مسؤولية مشتركة يجب ان تسهم فيها كافة الدول العربية ولهذا فمن الواجب والضروري مواصلة الجهود

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

رأس السنة الجديدة

بمناسبة السنة الجديدة ، تتقدم « الاتحاد » الى قرائها والمواطنين عموما بأحر التهاني راجية لهم عاما سعيدا في ظل السلام العادل والمقيم .

القذافي يعقد قرانه

طرابلس - احتفل العقيد معمر القذافي ، رئيس مجلس الثورة الليبية يوم الخميس الماضي ، بحضور الرئيس جمال عبد الناصر ، واللواء جعفر النميري بعقد قرانه على كريمة النقيب نوري خالد احد الساسة السابقين . وقد حضر الحفل العديد من الشخصيات

١٩٧٠

سلام واخوة

كلمة الاتحاد

حساب الايام

غدا نودّعه ..

- لم يكن خيرا كله ، لكي نأسف عليه . ولم يكن شرا كله ، لكي نودعه باللعنة . ونحن هكذا دائما ، لا نطلب من الزمن ان يتوقف ، ولا نسأله ان يتعجل . اننا نذكر ونحلم ونعمل .

وهذا الذي غدا نودعه .. سال فيه دم كثير ، وانقضت صواعق . بعض الدم راح سدى في رمال الاوهام . وبعض الدم روى غرس الحرية . بعض الصواعق أعمى ابصار المعتدين على الشعوب ، وبعض الصواعق أضاء طريق الشعوب . والزمن لا يرحم ، هو دائم السير الى أمام ، وهو لا ينتظر احدا . ان الذين ينتمون الى عالم الغد لا يخشون دورة الايام . ولذلك ، فهم دائمو التفاؤل حتى في أشد ساعات الحاضر حلكة . اما الذين ينتمون الى عالم الامس ، فهم الذين يخشون الدورة ، لانهم يعادون التطور ومستقبل الملايين التي اتعبها الامس والحاضر ، ولم تسقط .

من حقنا ، اذن ، ان نستقبل العام الجديد بأذرعة مفتوحة . المؤمنون بالانسان والقيم الانسانية ، والساعون الى تحرر الشعوب من القمع والفقر والجهل ، ينظرون الى العام الجديد بأمل حقيقي . والذين يريدون وقف الايام وسعي الملايين الى حريتها ، ينظرون الى العام الجديد عبر آلات الدمار ، لانهم حلفاء الماضي . وهؤلاء هم القلقون .

والايام غربال : انظروا الى الدنيا كيف كانت بالامس ، وكيف اصبحت في الحاضر . ماذا تبقى من اصدقاء الظلام وماذا يتبقى منهم ؟ خارطة الدنيا التي تطفو الغيوم على أجزاء منها - كانت مكتظة بالغيوم . والان تشرق الشمس على اكثرية شوارع القرن العشرين . والغيم الباقي زائل .. زائل في العام القادم وما يليه .

ونحن نذكر الماضي ، لكي نعمل في الحاضر من اجل المستقبل الذي نحلم به . ونحن لا نأسف على هذا العام الذي نودّعه لانه لم يكن خيرا كله . ولا نلعنه لانه لم يكن شرا كله . نحن أصدقاء وحلفاء وجنود الجانب الخيّر ، ولذلك من حقنا ان نرنو الى الغد بكل أمل ، ومن حقنا ان نتمنى ان ينتصر الخير على الشر ، والعدل على الظلم ، والحرية على الاستعباد ، والسلام الحقيقي على الحرب . نتمنى ان يكون العام القادم أجمل من العام الماضي . نتمنى ان يكون عام سلام وخير . وكل عام وانتم بخير .

- الاتحاد -

تصعيد العمليات العسكرية الاسرائيلية على جبهتي القناة والاردن

مكتب الاتحاد - تشهد الايام الاخيرة تصعيدا كبيرا للعمليات العسكرية الاسرائيلية على جبهتي قناة السويس والاردن . لا يمر يوم تقريبا دون ان تغير الطائرات الاسرائيلية على المواقع المصرية والاردنية . ويربط راديو القاهرة بين هذا التصعيد وبين التغييرات التي طرأت على قيادات الجيش الاسرائيلي « ليثبت الاسرائيليون ان لديهم هيئة اركان حرب حقيقية » .

بعد الغارات الكبيرة التي استمرت ثماني ساعات ، يوم الخميس الماضي ، على القوات المصرية في منطقة السويس والتي وصفت بانها اكبر عملية للطيران الاسرائيلي منذ حرب حزيران ، تتالت الغارات الاسرائيلية كل يوم على تلك المواقع . وفي ليلة السبت الماضي اجتازت وحدة من الجيش الاسرائيلي ، بتغطية الطائرات ، قناة السويس وهاجمت موقعا مصريا في رأس غارب ، فقتلت جنديين مصريين وأسرت اربعة جنود . وأصيب جندي اسرائيلي بجراح . وبعد هذا الحادث باقل من ٢٤ ساعة اعلن المصريون عن عملية قام بها كوماندوس البحرية المصرية حيث هاجمت موقعا اسرائيليا وقضت على

- البقية على صفحة ٦ عمود ٤ -

في السنة الجديدة - وزارة المالية تعد الى :

زيادة الضرائب بمقدار مليار ليرة

مكتب الاتحاد - تتخذ وزارة المالية الاعدادات لزيادة الضرائب ، في السنة الجديدة ، بمبلغ مليار ليرة اسرائيلية ، أي بارتفاع قدره نحو ٢٨ بالمئة عن مستوى الجباية في السنة المنتهية .

وتقول أوساط وزارة المالية ان زيادة الضرائب بمقدار مليار ليرة ، في السنة الجديدة ، قد اعدت على اعتبار ان الهستدروت ستطالب بزيادة الاجور بحوالي ٥ بالمئة . اما اذا طالبت الهستدروت بزيادة أجور أعلى من هذه النسبة فان وزارة المالية ستفرض ضرائب أخرى .

ويؤخذ مما نشرته صحف أمس ، الاثنين ، ان الوزارة ستزيد الضرائب غير المباشرة - مثل ضريبة الشراء والمكوس وغيرها - الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعار مختلف انواع الحاجيات .

كذلك ستفرض ضرائب مباشرة أخرى ولكن الوزارة لم تحدد بعد طريقة ذلك ومن الممكن فرض « قرض الزامي » وزيادة نسبة ضريبة الدخل .

ونشرت الصحف ان بحثا يجري في وزارة المالية لتخفيض « المعونات الحكومية لتثبيت الاسعار » (سوبسيديا) الى نحو النصف مما سيزيد ايضا في الاسعار .

وكالات الانباء الاجنبية :

« زوارق الصواريخ » في طريقها الى اسرائيل !

القاهرة تستدعي سفيري فرنسا والنرويج لاعطاء ايضاحات عن هذه العملية .. وتحقيقات في فرنسا ..

كل الدلائل تشير الى ان السفن الحربية الخمس التي قيل ان شركة نرويجية ابتاعتها من فرنسا ، هي الان في طريقها الى اسرائيل - كما تقول وكالات الانباء الاجنبية .

وكانت النرويج قد نفت ان شركة نرويجية اشترت السفن المذكورة ، واعلنت ان التحقيق قد دل على ان هذه السفن قد بيعت الى شركة مسجلة في بنما وهي ليست نرويجية .

وتدل الانباء على ان كل العملية نظمت للتملص من نطاق الحظر الذي فرضته فرنسا على ارسال

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

منع التجول في نابلس

نابلس - فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نظام منع التجول على شارع فيصل في نابلس ، واعتقلت عشرات المواطنين ، في اعقاب القاء قنبلتين يدويتين على سيارة بوليسية وسيارة عسكرية ، يوم السبت الماضي .

وتقول السلطات ان القنبلتين قد أخطأتا الهدف واصابتا ثلاثة شبان عرب .

غرق سفينة امريكية تحمل أسلحة الى فيتنام الجنوبية

سايغون - سفينة الشحن الامريكية - بادجر ستريت - غرقت ليلة الاحد الماضي وفقد ٢٥ بحارا من طاقمها وهي في طريقها الى قاعدة دانانغ العسكرية الامريكية في فيتنام الجنوبية .

وسبب غرق هذه السفينة هو سلسلة الانفجارات العنيفة التي وقعت فيها نتيجة تسرب كميات هائلة من المياه الى غرفة الوقود أثناء

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

سفن سوفييتية تزور السودان

الخرطوم - وصلت الى ميناء بور سودان ، اول أمس ، سفينتان سوفياتيان في زيارة تستغرق اربعة ايام . واستقبلهما عدد من الوزراء السودانيين بينهم وزير الدفاع السوداني الذي وصف الزيارة بأنها رمز للصداقة بين السودان والاتحاد السوفييتي .

١٩٧٠

بقــلم : اميل حبيبي

من هـــذا الاسبوع نصبــح في السبعينيات . انا من مواليد سنوات العشرين ، فلا اتذكر رهبة الانتقال من حقبة الى حقبة ،من عشرة الـى عشرة ، الا منــذ ان انتقلنــــا من ،ثلاثينيات الـــى الاربعينيات . وهلم جرا .

اما سنوات الاربعين فاستقبلناهــا من جهة بصدر شابة ، ونحن نحمل السلم بالعرض . دخلنا معترك الحياة حين كان العالم حوالينا يتلوى فـــي اعنف دوامة ـ الحرب العالمية الثانية قرأنا قصيدة الجواهري عن الصراع الدائر على ضفتي الفولغا بين عالمين ـ عالم الامس وعالم الغد ـ فاعتنقنا عالم الغــد .

وفي سنة ١٩٤٠ وصلت الى ايدينا النسخة الاولى من كتاب «تاريـــخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي» وكانت باللغة الانجليزية . فتداولناها بالسر ، في خشوع كما خشعنا امــام الحب الاول . واصابنا ما يصيب الشاب حين ينظر في المرآة الى وجهه فينتبه لاول مرة الى نفســه ، فيهتف مندهشا : هذا انا ! كذلك هتفنا حين التهمنا «التاريخ» ، لاول مرة : هذا مستقبلنا ! وأي شاب من اجيالنا ، حين قرأ «البيان الشيوعي» لماركس وانجلز لاول مرة ، لم يشعر بان آذان اعمامه واخواله قد طالت ؟

سبوتنكات كثيرة دارت حول الارض منذ ذلك الوقت . ومنذ ان ارتفع العلم الاحمر فوق خرائب حصن النازية المهزومة اصبح يرفرف على شواهق الاعمار الاشتراكي المظفر في عاصمة بعد عاصمة ، وهلم جرا . لقد تعود الناس على هذه الامور الان . وكانما هي امر مفروغ منه . ومؤلفات لينين وباللغة العربية ، اصبحت في متناول كل يد . و«البيان» لم يعد مــواد محرمة ، ولا احد يجرؤ الان عـــلى اتهامنا بشيوعية المرأة ، وبالشعور المنفوشة . لم تتخل الرجعية عـــن مكافحة الشيوعية بل اصبحت سلاحها الرئيسي . ولكنها اضطرت الـــى التخلي عن اضاليلها السمجة ، واحدا واحدا . حين صنع اول قطار بخاري دار نقاش طويل : هل يستطيـــع الانسان ان يتحمل سرعته ؟ وكثيرون رفضوا ان يركبوا القطار . وكم حاول المستعمرون ان يوهمـــوا الشعوب المتخلفة بان قطار الاشتراكية لايصلح لها ، فازدادت تخلفا ، حتى صارت الان تتدافع نحوه لتسافر به ، من اقرب محطة ، نحو غدها الباسم .

من الضروري ان تجري هـــذه المقارنات حتى لا تعمينا مصاعـــب الحاضر ، ومآسيه ونكباته ، عن رؤية المسافة الطويلة التي قطعناهـــا في مسيرتنا ، مع كل الانسانية ، نحو عالم الغد .

لقد بكينا دما حين رأينا شعبنا يتشرد عن وطنه ، ويهيم على وجهه لا يستمع الى نداءاتنا وتحذيراتنا . دخلنا الخمسينيات ونحن نضمـــد الجراح ، ونعود انفسنا على الغربة في الوطن ونكشف للبقية ، بدمائنــا عن امل البقاء ، ونبني على دعائـــم اخوة الشعوب صرح القوة التـــي تعطي الامل حتى في البقاء وتعيد الى الشعب ثقته بنفسه حتى تعيد اليـــه حقوقه المداسة .

ولكن سنوات الخمسين لم تمض كلها في تضميد الجراح ، وفي الاتراح في بعث الامل . لقد استقبلناهـــا بانتصار ثورة الصين ، ثـــم انحسر العدوان الامريكي عن كوريا الاشتراكية .. واحتفلنا بمؤتمر باندونغ وبدخول العالم العربي في عصر الاشتراكية من الباب العريـــض ، وببدء المسيرة التاريخية الكبرى نحو انهيار نظام المستعمرات . ولم يجر كل ذلك على طريق مفروش بالورد والرياحين ، وما كان من الممكن ان يكون كذلك . وما من شعب تحرر الا ودفع اغلى ثمـــن عن اغلى هدف ـ الحرية . وكـــم من شعب اختاره التاريخ كي يدفــع ثمن حريته وثمن حرية الشعوب الاخرى فاذا قارنا آلامنا بما تحمله شعـــب كوريا ، او شعب الجزائر ، او بما يتحمله الان شعب الفيتنام او شعب روديسيا ، من الآم ـ تهون علينـــا الاماننا ... الامنا . ولماذا يجب ان يشعر هـــذا الشعب بخيبة الامل ، على الرغـــم من كل ما حدث حين يرى ان التاريخ قد اختاره هو ايضا واحدا من بين الشعوب التي كان عليها ان تدفـــع ثمن حريتها وثمن حريـــة الشعوب الاخرى ؟

ما اردت لهـــذا المقال ان يكون تسجيلا تاريخيا لما جرى في الحقب ، عشرة عشرة ، التي عبرت علينا ، ولا للعشرة المنصرمة . لان التي نطويهـــا لنفتح الصفحة الجديدة ، المهيبة ـ سنة ١٩٧٠ . ان القرن العشرين ، الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وطبعته الى الابد بطابعهـــا المضيء ، هو اعنف قرن مر علـــى البشرية منذ الاهتداء الى النار . وتتسارع احداثه باقترابه من نهايتـــه فلا يمكن ان يسع مقال واحد لتسجيل تاريخه ، ولا حتى عن سنة واحدة من تاريخية . انما اردت من هـــذا المقال امرا آخر : ان اتلمس سمات المستقبل باصابع ثقتنا العميقة بان الدنيا ، على الرغم من كل شيء ، وفي نهاية الامر ، هي بخير .

لم ندخل سنوات الستين وقـــد انقشعت عن سماء العالم العربـــي الغيمة السوداء غير الطبيعية ـ غيمة العداء للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ! لم تصمد حركة التحرر الوطنـــي العربية ، في حزيران ، امام اعنـــف ضربة في الهجوم الاستعماري المعاكس على مكاسب التحرر الوطني فـــي آسيا وافريقيا حين لم تصمد حركات اخرى حتى في المراحل الاولى لهـــذا الهجوم ؟

لقد استقبلنا الحقبة التي نودعها اليوم بانتصار الجزائر . وبعـــد حزيران انتصرت الثورة التحرريـــة في اليمن الجنوبي . وها نحن نودع هذه الحقبة بانتصار الثورة فـــي السودان ، ثم اختزن هذا المقال حتى اكتبه بعنوان : ٢٠٠٠ ، لا في مطلع عام جديد او حقبة جديدة ، بل في مطلع عصر جديد ، لولا ان بصلتي محروقة وثقتي بطول العمر ضعيفة ، ولولا ان ما جرى في هذه السنـــة الاخيرة جعلني اطمئن تماما علـــى المستقبل .

كان ماركس يشجب هؤلاء الذيـــن يتهكمون على الشيوعيين لانهم يحلمون .. فما من ثوري الا ويحلم بالمستقبل .. ولكن احلامنا ليســـت اضغاث احلام ، بل هي احلام اليقظة الصادرة عن اغنى تجربة التي لا يمكـــن ان يكتسبها سوى هؤلاء الـــذين عاشوا حياتهم ، لا على الهامش بل في اوج انخضم . ها نحن نودع عام ١٩٦٩ ونحن نرقب ، برضى نفسي عميق ، الظاهرة الجديدة المدهشة عن تحرك الشعب الامريكي نفسه ، عن تحرك الشبيبة الامريكية بملايينها ، لمواجهة الحرب الامريكية القذرة في الفيتنام ولوضع حد لها . كـــان المعتدون الامريكيون يعتقدون ان قضيتهم في الفيتنام هي مجرد قضية عسكرية . واقاموا فرقا خاصـــة ، من ذوي الطواقي الخضراء ، لحرب العصابات .. واغاروا على الفيتنام الدمقراطية (الشمالية) ليـــل نهار . وحصروا القرى ، ثم هدموها ، ثـــم افنوا اطفالها وامهاتهم . ولكنهم لم يحسبوا حسابا لشعبهم ، للشبيبة الامريكية التي يقذفونها في الاتون دون حساب . فماذا كانت النتيجة ؟ لم «يوحلوا» فقط في ارغال الفيتنام ، بل «وحلوا» ايضا في ساحات واشنطن وشوارع نيويورك العريضة . فلماذا لا نحلم بما يشبه هذا الامر في بلادنا ايضـــا ، ونحن نرى كيف عبرت سنة ١٩٦٩ على امواج اضرابات العمال المتلاحقة حين لـــم يثنهم صراخ «متطلبـــات الامن» ، ولا «العدو الجاثم» ، ولا القوانين التعسفية الجديدة ؟

في الاسبوع الماضي اعلن احد نواب «التكتل القومي» في الكنيســت انــه من بين ٢٤ مليون ليرة ، التي تنفقها الدولة يوميا على جميع شؤونهـــا ، تذهب عشرة ملايين منها يوميا علـــى الشؤون العسكرية . وتتكاثر الضحايا .. والوزير ديان يحتفل برأس السنة «مطمئنا» الشعب بأن المعارك في سنة ١٩٧٠ سيستعر اوارها ، وسيزداد ما تلتهمه ، بما في ذلك امل الحـــل السلمي . فلماذا لا نحلم بما يشبـــه هذا الامر في بلادنا ايضا ، ونعمل له؟

وفي مجرى هذا التطور ستتغـــير امور كثيرة في بلادنا . وتنفتح آفـــاق جديدة ، وتتسع رقعة الثقة المتبادلة بين اليهود والعرب ، بين شعـــب اسرائيل والشعوب العربية .

ومن الواضـــح ان الذين سمحوا للاستعمار الامريكي ان يحارب فـــي سبيل مصالحه العدوانية في الشرق الاوسط حتى اخر جندي اسرائيلـــي وجندي عربي ، لـــن يقفوا مكتوفي الايدي امام غضبة شعبهم عليهـــم . وسيشتد القمع . وستتلبد غيـــوم التحريض السوداء . فما من طريق للرجعية المفلسة نحو نهايتها ســـوى هذا الطريق .

ونحن ، الشيوعيين العرب ، عبرنا في هذه البلاد على اقسى تجربة ، ومنها تعلمنا ان شعبنا اصبح يحبنا ويحترمنا ويثق بنا حين تبين هو نفسه ومن تجربته نفسه ، اننا صدقناه القول والطريق ، ونبهناه الى المهاوي ولم نتراجع ، في سنة ١٩٤٧ ، امام اعنف حملة قمع وتحريض وتزوير .

فلماذا لا نحلم ، ونحن نرى الامور كيف تجري ، بمثل هذا الحـــب والاحترام والثقة للشيوعيين اليهود من ابناء شعبهم ؟

فحري بنا ، بغض النظر عن العمر ان نستقبل سنوات السبعين بصدور شابة ، ونحن نحمل السلم بالعرض .. ويكفينا تفاؤلا اننا ندخلها حـــين لا يتلوى العالم في اعنف دوامة ، بل حين يزعق العالم كله ، في وجـــه مثيري الحروب : قفوا ـ اليوم اليوم اليوم وليس غدا ، اجراس السلـــم والحرية والاخوة والمساواة : فلتقرع!

اننا ندخل الحقبة الجديدة صفـــا واحدا مع الاتحاد السوفييتي وكـــل العالم الاشتراكي ، مع جيش الطبقة العاملة الجبار في العالم اجمع ، مع الامواج المتدافعة دوما لحركات التحرر الوطني ، مع اجيال الشباب التـــي تريد ان تصنع الحب لا الحرب ، ومع كل الانسانية التي تتطلع الان نحو غزو الفضاء ، لا الغزو ـ ولذلك ندخلها مواجهة ومن الباب العريض .. وكل عام وانتم بخير .

قالت الصحف المحلية

■ يوما بعد يوم ، يتعمق القلق في اسرائيل ـ شعبيا ورسميا ـ وتتسع دائرة التساؤلات عن جدوى عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وعواقبه المميتة اقتصاديا وسياديا وامنيا . ولعل اشد ملامح هذا القلق ، الشعور بالعزلة الدولية التي منيت بها اسرائيل من جراء تشبثها بالاحتلال وبطلان دعاواها حول مبررات العدوان واستمراره .

وفي ٢٦ ديسمبر ٦٩ كتب المعقب السياسي المعروف شبتاي طيبت في هآرتس مقالا يفارق فيه بين وضع اسرائيـــل في اعقاب العدوان الثلاثي او حرب سيناء ، وعدوان حزيران او حرب الايام الستة :

«احد الفروق البارزة ، بين حرب سينـــاء وحرب الايام الستة ، هو مكانة اسرائيل الدولية بعد الحربين . فبينما تعززت مكانة اسرائيـــل الدولية ، بعد حرب سيناء ، في جميع المجالات تقريبا ، فقد ضعفت مكانتها هذه بـــعد حرب الايام الستة . بعد سيناء كان باستطاعة اسرائيل ان تعقد صفقات جديدة وواسعة من المشتريات الامنية ، والعلاقـــات الاقتصادية والتجاريـــة والسياحية ، وفوق كل ذلك كان باستطاعتها ان تحقق قفزة سياسية جديـــدة ونشيطـــة ، في افريقيا وامريكا اللاتينية وفي اسيا . وان تقلص كل هذه الامور هو العلامة الفارقة لفترة ما بعد الايام الستة» .

ويعمق شبتاي طيبت الوانه في هذه اللوحة القاتمة التي بدأ بها هذه فيقول :

« في اعقاب حرب الايام الستة اخذت اسوار العزلة تنغلق عليها (على اسرائيل) من جديد ، حيث هي محاولة الاواصر مع دول الكتلة الشرقية باستثناء رومانيا ، وعلاقاتها آخذة في التقلص مع اقطار افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا ، وقبل كل شيء ، فان علاقاتها مع صديقاتها بعد حرب سيناء ، فرنسا وبريطانيا ، واخيرا الولايات المتحدة ، تلك العلاقات تمنى بالبرود» .

يحاول الكاتب تفسير الفروق بين نتائج عدوان السويس ونتائج عدوان حزيران ، فيكشف ، بمنطقه الخاص ، ان سر الوضع المريح بعد سيناء يكمن في حنكة السيد دافيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسرائيلي انذاك :

« كانت اسباب عديدة للوضع السياسي المريح بعد ١٩٥٦ . احد تلك الاسباب هو حقيقة ان رئيس الحكومة انذاك دافيد بن غوريون ، كـــان معنيا باشتراك فرنسا وبريطانيا العظمى في حرب السويس لان كلا منهما تتمتـــع بحق الرفض (فيتو) في مجلس الامن . لقد تصور بن غوريون التشكل السياسي الدولي بعد سيناء . ولكـــن سببا اهم من هذا ، هو قراره بالانسحاب من سيناء ومن قطاع غزة . فالانسحاب السريع ـ بعد اشهر معدودة ، من النصر اللامع ـ هـــذا القرار . خفف الى مـــدى بعيد ، النقـــد والتحفظات التي نشأت بالنسبة لدوافع الحرب .. والحرب التي كانت في الاساس حربا مانعة تحولت بعد الانسحاب الى حرب في سبيـــل الحقوق ـ كحق حرية الملاحة ـ تلك الحقــوق التي يعترف بها الجميع بصورة ايجابية» .

وينتقل طيبت من موقف الانسحاب السريع بعد غزوة سيناء الى التشبث بالاحتلال اليوم ، بعد عدوان حزيران فيقول :

« تشبث اسرائيل بالمناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، طيلة عامين ونصف العام وحكمها العسكري المفروض على اكثر من مليون عربي ، ومعارضتها لحـــق الكيان للشعـــب الفلسطيني ، هذه الامور اضعفت الى مدى بعيد الرضى والتأييد اللذين قابلا دوافع حرب الايام الستة كحرب في سبيل البقاء . وقد تبلور لدى اوساط عديدة من العالم ولدى الرأي العـــام العالمي ، الرأي القائل ان حرب الايام الستـــة كانت حرب احتلال » .

من جميع هذه المقدمات والتفسيرات التي سجلها شبتاي طيبت في مقاله ، يخلص الى الحقيقة الكبرى التي تميز الاحداث ، وهي حقيقة تحول ميزان القوى العالمي في غير مصلحة الدول الاستعمارية وشركائهـــا وركائزها ، وان كان الكاتب لا يدعو الولد باسمه ـ كما يقول المثل العبري :

« واضح ايضا ان عالم ١٩٥٦ ليس عالـــم ١٩٦٧ . فالتطورات تحدث في ايامنا بسرعة . فالدول الاستعمارية الاوروبية ابتعدت خـــلال ١١ عاما عن المواقع التي كانت لها ، في ايـــام تضاؤل عظمتها ، بوتيرة ثورية في تسارعهـــا . ففرنسا ١٩٦٧ وما بعدها ، لم تعد بعد ، فرنسا المسيطرة على الجزائر في ١٩٥٦ . وبريطانيـــا ١٩٦٧ وما بعدها ، لم تعد بعد بريطانيا المسيطرة على عدن وجنوب الجزيرة العربية . والولايات المتحدة لسنة ١٩٦٩ لم تعد بعد الولايات المتحدة التي ترسل قوات الانزال الى لبنان في عام ١٩٥٨ وحتى لم تعد تلك التي ترسل قوة عسكرية الى فيتنام في عام ١٩٦٦ وعام ١٩٦٧ . فاليوم تتكلم الولايات المتحدة عن اخراج قواتها من فيتنام وعن اعادة النظر في التزاماتها الدولية .

في العالم الغربي ـ في اوروبـــا وفي الولايات المتحدة ـ اخذت تهب رياح جديدة من العالـــم الثالث ومن اليسار الجديد ، وتأثير تلك الرياح على تلك الحكومات آخذ في الازدياد والتعاظم . في الولايات المتحدة ظهرت حركة شعبية ضد

ـ البقية على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

«« الاتحـــاد »» تقـــدم صــــورة عن اوضــاع ليبيا قبل الثورة واثناءها وبعدهـا

ليبيـــا تحطم قيودهـــا

★ من افقر بلاد فى افريقيا الى بلاد من أغنى الاقطار فى حقول النفط ★ ٥٠ شركة أجنبية ـ منها ٣٨ شركة اميركية ـ تنهب خيراب البلاد ★ الثورة أعد لها طـلاب فى عهـــد الدراسة الثانوية ★ كلمـــة السر كـانت «« فلسطين »» وكلمة المرور كانت «« القدس »» ★ رئيس الحكومة من مواليد حيفـــا ★ تخفيض عدد الوزراء وتخفيض رواتبهم وزيادة الحد الادنى من الاجـور للعـاملين .

انتظرت ليبيا زمنا طويلا حتى حصلت على الاستقلال . فلقد استعمرها فى العهد القديم ، اليونانيون ، ثم الرومان ، وغزاها فى القرون الوسطى الفندال ثم الاتراك . وبقيت تحت الحكم التركي مدة اربعة قرون الى ان وقعت تحت حكم الطليان فى سنة ١٩١٢

بعد هزيمة الطليان والالمان فى الحرب العالمية الثانية ، حصل امير «« سيرينايكا »» على وعد من بريطانيا العظمى بالاستقلال مقابل معاهدة عسكرية ولكن البلاد لم تصبح مستقلة الا فى سنة ١٩٥١ ، وذلك بعد سنتين من الوصايــة الدولية .

فى ذلك الوقت توحدت «سيرينايكا» و«روبوليتانيا» و«فزان» لتكون مملكة ليبيا المتحدة . ولقد تفاوض امير«سيرينايكا»محمد ادريس السنوسي مع لندن على استقلال بلاده واصبح ملكها الاول .

من الفقر الى الغنى

قبل عشر سنوات جعلت العوامل الاقتصادية والديموغرافية ليبيا من افقر البلدان النامية فسكانها البالغ عددهم مليون ونصف المليون ينتشرون على مساحة واسعة من الاراضي تقدر ب ٦٨٠ الف ميل مربع ، تسعة اعشارها صحراء . وكانت تحتاج كليا الى الاداريين والى الصناعة وحتــى الى الحرف اليدوية ، وكانت ليبيا توضع فى الدرجة الاخيرة بين الدول الافريقية . ولولا موقعها الاستراتيجي كحلقة اتصال بين افريقيا والشرق الاوسط لما اثارت أي اهتمام لدى الدول الكبرى .

فى ٢٩ تموز ١٩٥٣ وقعت فى بنغازي «المعاهدة الانجلو ـ ليبية للصداقة والتحالف» ، ومنح السنوسي بموجبها مبلغ ٢،٧٥٠،٠٠٠ جنيه استرليني، هو اول دفعة عن السنوات الخمس التالية ، مقابـل اعطـــاء القوات البريطانية حق العسكرة فى البلاد .

واكثر من ذلك اشترطت اتفاقية العشرين سنة هذه ان تهب بريطانيــا «المساعدة لليبيا فى حالة تعرضها لاي عدوان» . وفى السنة التي اعقبتها ، أي فى ٩ ايلول ١٩٥٤ وقعت معاهدة اخرى مع الولايات المتحدة لاقامـــة قاعدة «هويلس» الجوية مقابل ٤٦ مليون دولار تدفع خلال ٢٠ سنة .

فى سنتي ١٩٥٨ و ١٩٦٩ تحولت هذه البلاد ، التي كان الاقتصاديون يتجاهلونها فيما مضى الى صاحبة اغنى حقول للنفط فى العالم .

وفى الحال ، تدفقت عليها الشركات الاجنبية وحصلت على الامتيازات وبدات اعمال التنقيب .

وفى عام ١٩٦١ جرى تصدير اول شحنة من النفط بمقدار ٧٠٠ الف طن . وبعد ست سنوات فقط اصبحت ليبيا تبيع ٨٢ مليون طن . وفى سنة ١٩٦٨ ارتفع الرقم الى ١٢٢،٨٠٠،٠٠٠ طن مما جعل ليبيا تحتل المكان الرابع بين الدول المنتجة للنفط فى العالم . ومن المحتمل ان يصل الرقم هذه السنة الى ١٥٠ مليون طن . فى سنة ١٩٦٢ كان الميزان التجاري لا يزال يشير الى عجز مقداره ٢٣ مليون جنيه ليبي (الجنيه الليبي يساوي تقريبا ٢،٨ دولار) . ولكن فى سنة ١٩٦٧ اصبح هنالك فائض بمقدار ٢٥،٠٥٩،٠٠٠ جنيه ليبي ، وفى سنة ١٩٦٨ وصل الفائض الى ٤٤٠ مليون أي بزيادة ٧٥ بالمئة عن السنة التي قبلها .

ان موجة الرخاء المفاجئة هذه جلبت الى العاصمة ابنية سكن على احدث طراز وسيارات أجنبية غالية الثمن . وظهرت طبقة غنية جديدة مندفعة بشدة الى العمل . مع ذلك بقيت البلاد بدون تصنيع ، ولا تنتج حتى ما يكفيها من الطعام وهي مضطرة الى ان تشتري من الخارج كل شيء تحتاجه . فى سنة ١٩٦٧ استوردت ليبيا بضائع بمبلغ ١٧٠،١٤٥،٠٠٠ جنيه ليبي ، وفى سنة ١٩٦٨ ارتفع هذا المبلغ الى ٢٣٠،٢١٩،٠٠٠ جنيه ليبي .

ملكيــة مطلقـــة

فى هــــذه الاثناء كانت البلاد لا تزال تعيش فى القرون الوسطى . فادريس السنوسي ، الزعيم الديني ، الذي هو ـ كما يقال ـ من السلالة الرابعة والاربعين للنبي محمد ، كان لمدة طويلة ، يحلم بالاستقلال قبل ان يصبح اول ملك لليبيا ، و «« يعطى السلطة من الله رب العالمين »» .. وعندما كان امير «« سيرينايكا »» المنفي ، قاد لمدة عشرين سنة حرب المقاومة التي شنها انصاره ضد ايطاليا موسوليني . وبعد ان اصبح ملكا توجه رئيس الدولة الجديد بالغريزة الى قواته السيرينايكية من اجل المساعدة .

وعاش معظم الوقت فى طبرق . واقام بنفسه قوة بوليس من ١٢ الف رجل (معظمهم من فصيلة الدفاع السيرينايكية التي كان قد اقامها) واختار وزراءه من بين قادة العشائر الذين كانوا دائما مخلصين لــه .

وبعد سنوات قليلة ، بدات مصلحة الملك فى رعيته السيرينايكيين المخلصين تتضاءل . فان رجلين ، كان نفوذهما قد ازداد فى ظل العرش ، اصبحا مسؤولين بشكل أساسي ، عن الوضع الجديد للملك . فالاخوان شلهي ـ عبد العزيز وعمر ـ سليلا عبد لامراء العائلة المالكة وولدا ابراهيم المحبوب الذي اغتيل فى سنة ١٩٥٤ كسبا شيئا فشيئا ثقة الملك .

لقد جعلهما الملك الكهل ، الذي لا وريث له ، يمارسان السلطـــة بصورة واسعة . ان هذين الاخوين اللذين كان يحتقرهما رؤساء العشائر ويحسدهما ويخشاهما رجال الاعمال الليبيون ، ويتملقهما الغربيون الذين يعرفون انهما قويان ماما ، قد عملا من اجل القبض على زمام السلطة . وقد كان يلف حولهما حشد من السياسيين الذين يتظاهرون بالغنى والمموليين ورجال الاعمال والضباط الكبار ، الذين لم تكن اي وظيفة شعبيه او وتيل حكومي بالنسبة لهم سوى وسيلة لكي يصبحوا اكثر غنى .

الكولونيل القذافي والثورة

قبل ثلاثة اشهر فقط لم يكن احد يعرف اسم الضابط ابن السابعة والعشرين من العمر ، الذي نجح خلال ساعات قليلة ، وبدون اراقة دماء ، فى الاطاحة بالحكم الملكي المطلق . اما الان فان السفراء فى طرابلس يقدمون اوراق اعتمادهم الى الكولونيل معمر القذافي . ان صورته التي قصت من احدى المجلات المحلية ، ترى معلقة على الشبابيك وجدران الوزارات وفى داخل الابنية العسكرية المحتلة .

ان الكولونيل القذافي يشارك رجاله حياتهم ، وهو باستمرار يتنقل بين طرابلس وبنغازي والبيضاء ـ العواصم الثلاث للمملكة السابقة .. لكن لن نعرف اين سنجده لان خطط رحلاته وجدول مواعيده ، يحتفظ بها سادة ، سرا .

«« لقد قمنا بالثورة ـ قال القذافي ـ ضد الفساد والظلم ، وضــد التوزيع الجائر للثروة وضد تخلف بلادنا »» .

ـ كيف توضح حقيقة انك كنت قادرا على تنفيذ خطتك بسهولة ؟ سأله احد الصحفيين

ـ «« قبل كل شيء آن اوان الثورة . واقول لك الحق انني لم اكن اتوقع أن اكون القائد . ان الاحداث وحدها هي التي ساعدتني عـــلى اكتشاف دوري . ان تحمل مثل هذه المسؤولية صعب جدا ولكني اعتقد انها من واجبي وساكرس نفسي لها لانه عليها ايضا يعتمد مصيري »» .

ـ ما هي الخطوط التي تهتدي بها الجمهورية العربية الليبية ؟

ـ «« الحرية ، الاشتراكية ، الوحدة »» . ولكن الحرية التي نعنيها ، هي حرية فردية وقومية ومن شانها التخلص من الفقر والاستعمار ومن وجود القوات الاجنبية والقواعد على ارضنا . والوحدة التي نعنيها هي وحدة كل الشعوب العربية ، سواء أخذت شكل حكومة عربية «« كبيرة »» او شكل اتحاد بين «« حكومات صغيرة »» ، كل شيء سيعتمد على الظروف .

ـ هل تحبذ انضمام ليبيا الى اتحاد دول المغرب (شمال افريقيا) ؟

ـ نعم ـ ، اذا كان هذا الاتحاد خطوة اولى نحو الوحدة العربية ، واذا كان هو ما يريده الشعب .

ـ متى عزمتم ، لاول مرة ، على الثورة ؟

ـ ان من الصعب ان تقول متى جاءت الينا الفكرة بالضبط . ان الثورة هي نتيجة تطور ، من الصعب ان نحدده بوقت . دعنا نقول اننا تنبهنا الى الثورة منذ ثماني سنوات . كنت فى ذلك الوقت فى التاسعة عشرة من العمر وكنت لا ازال فى المدرسة الثانوية . وبدات انا وزملائي فى الصف التحدث عنها بعد الدراسة . وفيما بعد اصبح بعضهم ضباطا ، كمـــا اصبحت انا ، وحافظنا على اجتماعاتنا ...

ـ ان جيلنا كان قد تاثر بعمق بالماساة الفلسطينية ـ اوضح احـــد الصحفيين الليبيين الشباب . ان ثورة الاول من ايلول عبرت عن وطنية جيل موجود فى كل بلد عربي .

وقال احد الضباط :

«« اننا كبرنا فى ظل هزائم سنة ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ . وهزيمة ١٩٦٧ كانت اشبه بمأساة قومية . بعدها لم يعد فى مقدورنا ان نتحمل اكثر نظاما يرحب بحلفاء اعدائنا وعلى تربة ارضنا .

ان الكثيرين من مؤدي الثــــورة يفسرون الانقلاب بظروف النزاع الاسرائيلي ـ العربي . وقد وافق على هذا التفسير احد الدبلوماسيين العرب الموجودين فى طرابلس قائلا :

«« انظر الى معدل عمر القادة الجدد . كلهم فى حوالي الثلاثين . وهذا يعني انهم فى سنة ١٩٥٦ كانوا فى حوالي السابعة عشر من العمر ، منـــذ ذلك التاريخ تعمقت كراهيتهم لاسرائيل اكثر واكثر . وكانت حرب الايام الستة آخر قشة »» .

ثلاثـــة أسماء تتكرر باستمرار فى وثائق وتقـارير النظام الجديد : اسرائيل ، فلسطين ، والقاهرة .

فى ليلة الانقلاب كانت «« كلمة السر »» لبدء العملية : «« فلسطين »» . وكانت كلمة المرور : «« القدس »» .

والرجل الذي اختير ليكون رئيسا للوزراء هو محمود سليمان المغربي، وكان أحد مؤسسي اتحاد عمال الزيوت ، وكان مسؤولا ، بشكل أساسي ، عن ايقاف تصدير النفط فى حزيران ١٩٦٧ . وهذه المظاهرة من التاييـــد لحركة التحرر القومي العربية كلفت المغربي سنتين فى السجن مـــع التعذيب . وقد ولد المغربي فى حيفا من أبوين ليبيين ، وهو منذ زمن طويل صديق للقائد الفلسطيني ياسر عرفات الذي قام بزيارة حكام ليبيا الجدد بعد تسعة ايام فقط من الانقلاب .

ووزير الخارجية صالح بواسير هو خريج جامعة القاهرة . وقـــد تحدث فى البرلمان ضد المعاهدة الانجلو ـ ليبية التي وقعت فى سنة ١٩٥٣ فاجبر اعلى الخروج الى المنفى ، والتجأ الى مصر وبقي فيها حتى قيــام الثورة . وكان لمدة طويلة مسؤولا عن جمع التبرعات للطلبة الفلسطينيين .

ووزير شؤون النفط انيس احمد شتوي هو رجل نشيط فى الثالثة والثلاثين من العمر وقد قال فى لهجة تكشف عن خبرته الطويلة بالجامعات الامريكية ان ليبيا راضية عن السياسة الفرنسية فى الشرق الاوسط وقال إن من الممكن ان تقوم علاقات اقتصادية حسنة مع فرنسا .

واشار شتوي الى ان النظام الجديد قرر احترام الاتفاقيات المعقودة مع الشركات الاجنبية ، ولكن سياسة ليبيا البترولية ستقوم فى المستقبل على أساس المصلحة العامة للبلاد وطبقا للقرارات التي تتخذها منظمـــة البلدان المصدرة للنفط . واشار كذلك الى ان اسعار النفط الخام لا تزال حتى الان تعين من طرف واحد ـ من قبل الشركات المصدرة للنفط . وقال انه يجب اعادة النظر فى هذه الاسعار بحيث تاخذ بعين الاعتبار كمية الكبريت المنخفضة فى النفط الليبي وقرب ليبيا من الاسواق العالمية الاساسية .

لقد رفضت شركات النفط الاجنبية دفع زيادة فى الاجور لعمالهـــا الليبيين ، كما طالب هؤلاء العمال بعد الانقلاب ، مع انهم يقومون بنفس العمل الذي يقوم به الامريكيون .

وهذه الشركات تخشى ان يقوم النظام الجديد بالحد من «« حريتها »» وبجعل حياتها وحياة الغربيين الاخرين فى ليبيا مستحيلة !

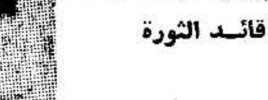
ان من بين حوالي خمسين شركة نفط اجنبية تعمل فى البلاد ، هناك ٢٨ شركة امريكية يقدر انتاجها بحوالي ٩٠ بالمئة من مجموع الانتاج .. ان التوظيفات الامريكية فى البلاد هي الان ١٠٢٠ مليون دولار . وفيها خمسة آلاف امريكي . ان فى ليبيا اجانب من كل الاجناس ، هذا بالاضافة الى ٢٥ ألف ايطالي تدفقوا على ليبيا ، بعضهم كان فيها قبل ثلاثة اجيال .

ان عدد اعضاء الوزارة الليبية ـ قد خفض بعد الانقلاب ـ من ٢٢ وزيرا الى ١٥ وزيرا . كما ان رواتبهم خفضت الى النصف ، بينما من الناحية الثانية ، تضاعف الحد الادنى من الاجور .

ان الخطوات الاولى التي قام بها مجلس الثورة دلت على رغبة هذا المجلس الواضحة فى التحرر الوطني وعلى اصراره . ان اسقاط اللغـــة الانجليزية من مناهج التعليم فى كثير من المدارس ، واجبـــار ١٨٠ من متطوعي «« كتائب السلام »» الامريكيين على مغادرة البلاد (بالاضافة الى الاصرار على تصفية القواعد البريطانية والامريكية وسحب القوات الاجنبية من البلاد) هي أمثلة على ذلك ، النظام الجديد يؤكد بانه سيوزع المداخيل على اساس افضل من المساواة ، وسيقوم باشراف اشد على الاسعار المحلية والتجارية والخارجية . انهم ينبأون بقدوم الاشتراكية ، ولو انهم يكفلون حق التملك الفردي .

ان تشكيل المجلس الثوري لا يزال سرا ، وذلك ، كما قيل ، لتفادي تقديس الشخصية .

ان هؤلاء الشبان المخلصين ، الذين يحكمون فى الجمهورية العربيـــة الليبية ، منذ ثلاثة شهور ، كان ينقصهم الوقت للالمام باسرار السياسة . ومهما يكن من أمر فان طريقتهم الخطرة فى تحمل مسؤولياتهم ، والاعتدال فى تصريحاتهم الاولى ـ تبشر بالخير .





قائــد الثورة الليبيــة الكولونيل معمر القذافــي

كل عـام والجـوع بخير ...

بقلـم : سـالـم جبران

■ هــذا الاسبــوع ، يكون قد استلم بطاقات المعايدة بعيد رأس السنـة الجديدة عشرات الملايـين وربما مئـات الملايين مـن النـــاس ، فوق مختلف بقاع كوكبنا .

ولــم لا ، فعصرنـــا متحضـــر ، ومن علائـم الحضـــارة فى عصر الثورة العلمية ـ التكنولوجيــة العاصفة ،ان يبعث الواحد الى اصدقائه ومعارفــه ببطاقات المعايدة !

وفى ليلة رأس السنة ، سوف تنـزل الى معـدة مئات ملايين الناس ، فوق مختلف بقاع كوكبنا آلاف الاطنان من الطعام الشهي، بالاضافة ـ طبعــا ـ الى آلاف الاطنـــان من ... النبيــذ والكنياك والعرق والشمبانيــا ، والويسكي .. طبعا .

ولــم لا ؟ فعصرنــا متحضـــر ، وما فائـدة الحضـــارة اذا لم يأكـــل الناس ويشربوا ويرقصوا .. وخصوصــا فى ليلـــة العيد ؟!

أنا أيضــا كان هكـــذا اتجـاه تفكيري .. وكنت أعد لنفسي مزاجا مرحــا بهيجا ، استقبالا للسنـة الجديدة .

ولكن خبرا صغيرا فى مجلة ، زعزعني ولم أهدأ حتى قـــررت أن ازعزع غيري . والذي لا يتزعزع من الخبر ، بكل بساطة ، ليس انسانا .

الخبر يقول : ان أكثر من (٦٠) بالمئـــة مـــن الجنس البشـــري فـوق سطح كوكبنا يعانون مـــن الجوع (طبعــــا نسبة الجياع مـن الحيوانـــات أقل !) . وهنالك أكثر من (٨٠) ألف انســـان ، فى العالم ، يموتون جوعــا ، كل يوم .

وبعمليـــة حسابيــة بسيطة يتبين مــن هـــذا الخبر ، انه كلمـــا تحرك عقرب الثواني فى حركة ، يموت انسان جائع ، فوق أرضنـــا التي تطمح الى احتلال الكواكب البعيدة .

لســـت شــــاطرا فى الرياضيـــات .. ولكني بعملية حسابية ، اكتشفت أن (٢٩،٢٠٠،٠٠٠) انســـان سوف يموتون جوعا فى السنـــة المقبلة ، سنة ١٩٧٠ .

كل عــام .. والجــوع بخير ! ■

صورة للجوع فى المناطق العربية المحتلة



الكرة الارضية غداً

« ان الكوكب الارضي الذي نعيش عليه معرض الان لخطر الحرارة والسخونة المتزايدتين اذا استمر انتاجنا للطاقة يزداد بالمعدل الحالي » ...

هذا تحذير علمي يصـــدره اثنان من رجال العلم السوفييت فى مقال لهما بالعدد الاخير مـــن مجلة اليونسكو الدورية «العلم والمجتمع» ، وهي المجلة الدوريه التي تصدرها اليونسكو مـــره كل ثلاثة اشهر ويتنـــاول هـــذا العدد الاخير موضوع «الكوكـــب الارضي يعاد تدبيره وتنظيمه مـــن اجل الانسانية» .

ويقول العالمان كالينين وبيكوف أن كمية الطاقة المنتجة والمستهلكة فى الميدان الصناعي تزداد بمعدل سوف يؤثر تأثيرا محسوسا علـى ميزان حرارة الكرة الارضية ،فاذا ازدادت بنسبة عشرة فى المائـــة كل عام فان فعل هذه الطاقـــة حري بان يصبح ، فى غضون مائة عام ، مســـاويا لفعـــل الحرارة الشمسيـــة . ومن هنا فان دور المصادر المائيـــة يكتسب بالتالي اهمية خاصة . والواقـــــع ان ان الزيادة المحسوسة فى استهلاك المياه بالتبخر ستنتهي فى اخر الامر الى بذل معادل فى الحرارة.

ولسوف يكون من الممكن مثلا تيسير زيادة الموارد المائلة علـى كوكبنا الارضي بجلب مياهالمحيط الى البحر الميت ومنخفض القطارة وغيرهما من المستودعات المائيـــة المسدودة فى المناطـــق الحــارة بافريقيا وفيما بين اوروبا واسيا حيث يمكن ان تتبخر المياه ثـم تسقط امطارا .

(أنباء اليونسكو)

حفلة «« عري »»

تتبــــت جـــين وأيت وزوجهــــا مـــن مدينـــة ووسترس البريطانيـــة رســـائل الى أصدقائهمـــا يدعوانهم الى حفلــة عري فى بيتهمـــا وعينــا ساعـــة الحفلة ...

وجـــاء جميع المدعوين .. فحفلة كهذه لا تفوت ، ولكنهم جـــاؤوا بالبيجامات .. أو ملابس السباحة ، ولكنهم فوجئوا بأن قـــاعة الاستقبال تكاد تكون خالية حتى من الكراسي . ورأوا فى وسط الغرفـــة الـــدلاء والفراشي وبعـض أدوات «« الكشط »» . وقالت جين الحسنــــاء التي اشتهى الكثيرون ان يروها تتعرى امامهم ... : نعم انهـــا حفلة عري ستريبتيز .. أننـــا سنعري جـــدران الغرفة من الورق المرسوم الذي صار قديمـــا لنلصق ورقا جديدا يتناسب مـــع العصر الجديد ..

وبهمـــة ونشــاط .. عريت الجدران ، واضطر الحـــاضرون الى تخفيف الملابس عنهم لتسهـــل المهمة ...

الجنــس والثورة الليبية

لا غضاضة فى ان تمـــلأ الفضـــائح الجنسيـــة والاخلاقية كل زاوية مـــن زوايا الحيـــاه فى العـــالم الغربي « المتحضر » .. أما قضيـــة جنس فى اي بلـــد شرقي ولا سيما بلد عربي، فهي قضية القضايـــا يجب أن تهتز لها الصحف ... وتلتقفهـــا الصحـــف الاسرائيلية لتتحدث ، ولا حرج ، عن « هؤلاء العرب المتاخرين » .

لقـــد نشرت الصحـــف الاسرائيلية خبرا نقلته عن صحف بريطانيـــا عـــن اغتصـــــاب ممرضتين بريطانيتين عنــــد وقـــوع الثـــورة الليبية ، وزيـــد التفل والملح والعياذ بالله.

لكن حبل الكذب قصير . فان الممرضتين لم تتعرضا الى أي اغتصاب كمـــا أن الجنود الليبيين تصرفوا بما يليق وحرمة مؤسســة انسانية كالمستشفى .

غير ان السلطات الليبية طردت بربارة برنهام وهي شابة كانت تشغل وظيفـــة سكرتير مدير شركة النفط فى ليبيا نورمان براون .

لقد طردت السلطـــات نورمان براون هذا لانشغاله بالتجســـــس . وأرادت السكرتيرة ان « تستهبل » الحكومـــة الجديدة فكتبت الى نورمان تقـــول : « لا تقلق .. اننا نستطيع ان نتجسس بدونك أيضا ».

ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة ادب * فن * ثقافة

بتروغراد ١٩١٧

الشعر : لناظم حكمت
الترجمة : لتوفيق زياد

(١)

في القصر الشتوي
كـان « كرينسكي »
ولينين وسوفياتات العمـال
كـانوا في « سمولني »
وعلى ارض الشـارع ، كـانوا .. **هم**
والعتمة ،
والثلج ،
وهبــة ريح ..
. . . .
ولقـد سمعوا ... **هم**
فهموا كل الفهم
مـا قـال لينين :
« امس مبكر
وغداً سيفوت الوقت
والقول الفصل .. اليوم .. اليوم .. »
. . . .
وعلى الثلج ظـلام أسود
وعلى الثلج ريـاح تشتد
وعلى الثلج توالوا .. **هم**
فجراً يولـد ...

(٢)

العتمة ،
والريح ، و..
هم
الآتون سراعاً ، من كل الجبهـات
بقطـارات مزدحمة
بحراب غبراء ، وبالرشاشات
بالامل العذب ، وبالوجد ، وبالرغبات
جاؤوا للزحف على قصر « كرينسكي »
وهم الآن ـ واعينهم في العتمة ـ
يمشـون ويمشون على القصر الشتوي
في زحف لم يشهد
اقـدس منـه التـــاريخ
. . . .
ويصيح بهم قـائدهم « كيتوف »
الليتيني من مصنـع « بتـلوف »
« اليـوم عظيم
ايـه رفاقي .. اليـوم عظيم
فليذكر كل شقي يرغب في النهب
ان القصر وكل الروسيا
قـد صارا منـذ الان
ملكاً للشعب ...»

(٣)

العتمة
والثلج
وهبة ريح
وهم .. الآتون من الجبهات
يمشون ويمشون على القصر الشتوي
في مكر العتمة
وشجاعة هبة ريح
في زحف لم يشهد
اقـدس منـه التـاريخ
والاعرج « سرغي » (الآجستير) يصيح :
« في هذا الشارع . كنت اسير (عام ١٩٠٥)
كنت صبياً في العـام العاشر
في الصف الاول سرنا تحرسنا الايقونات
(ذات عيون واسعة وبريئة)
كنا اطفالا حافين .. نساء عجائز
والكاهن « غابوني »
ذو الذقن المتدلي حتى الزنـار
وورائي كانت تمشي الآلاف ، وهبة ريح
وامامي .. من نافذة القصر الحمراء
قيصر كل الروسيا
يتمعن فينـا
بلباس كالليل ، ووجه اصفر
وعلى الارض تهاوى كل النسوة
يبكين ويستصرخن القيصر
واطلوا فجـأة ..
بينا كنت اهم برفع يـدي
حتى ارسم شكل صليب
القوزاق اطلوا فجـاة
وانقضوا بخيول جامحة ، وقلابق سود
ووجدنا انفسنا ـ نحن الاطفـال
نتساقط مثل عصافير رقيقة
تحت سنابكهم ـ مسحوقة
في ذاك « الاحـد الدامي »
سحقت ..
وركي ،
ضربـة ..
حـافر ! .. »

ويجر الاعرج « سرغي » ساقه
مندفعاً معهم نحو القصر الشتوي
معهم .. **هم** .. اسياد المشهد
هم
والعتمة ،
والثلج ،
وهبة ريح ..
. . . .
اما الفلاح القـادم من جبهة « بولندة »
« ايفان بتروفتش »
ذو العينين النافذتين كعيني هر
تريان خلال الظلمة ما تحجبه الظلمة
فلقد راح يتف بقوة
في لحيته الحمراء ، ويهتف :
« آه يا امي
لا تهتمي
الارض لنـا .. الارض الممتدة ..
كقطيع من بط .. ذي راس اخضر .. »

(٤)

في الشارع كان الثلج ، وكانت ..
هبة ريح تشتد
وظـلام أسـود
يملأ .. كل .. المشهد .
. . . .
وعلى السـاحة كان القصر الشتوي
كانوا ... هم
و « اورورا » ـ بثلاث مداخن ـ راسية في المرفأ
وانطلقت من مدفعها طلقــة
ومن القصر اجاب على النـار القوادون
اصحاب الوجنات الوردية ،
والقوادات الشقراوات
وانطلقوا ... **هم**
في زحف لم يشهد
اعظم منـه التـاريخ
وهوى الاعرج « سرغي » وهو يصيح :
« دنيا عاهرة .. وحياة كلبة .. !!
في اية ايدٍ سيموت « كرينسكي » ؟ »
. . . .
اما الفلاح القادم من جبهة « بولندة »
« ايفان بتروفتش »
فمضى يتبيّن في الابعـاد
الارض الواسعة ، الخضراء
كقطيع من بط ذي رأس اخضر
ويتف بقوة
في لحيته الحمراء ويطلق رشاشه
في وجد وحمية
أما القصر الشتوي ذو الآجر الاحمر
فلقـد كـان
تحت الريح وتحت الثلج الابيض
ورصاص الشجعـان
والليتيني « كيتوف » كليثٍ يزأر
« التاريخ هو العامل والفلاح .
التـاريخ هو الجيش الاحمر .. »

(٥)

في نفس اللحظة
لمّا بدأ الثلج على نهر « النيفا » يحمر
دخـلوا .. **هم**
دخـلوا القصر الشتوي
بشهية طفـل
وشجاعة هبـة ريح
. . . .
وتبدّل في فجر واحـد
الفحم الاسـود ، والمنسوجات
والفولاذ ، وكل فروع الانتـاج
والذهب الاصفر
والسكر
والحب .. الظلم .. والاستبداد
وتبدلت الروسيا الكبرى والصغرى والبيضاء
والقفقاس ، وتركستان ، وسيبريا
وكآبـة مجرى الفولغـا
ومدائن روسيا وقراهـــا
وتبدّل في فجر واحـد
سير التـــاريخ
لحظة جاؤوا من شطآن الليـل
لحظة داسوا درج القصر الشتوي
الدرج المنحوت من المرمر
بالجزمـات ،
العـالق ..
فيهـا ..
الثـلج ..

«انشـودة السـلام» تنـزل عن المســرح

★ **الى** جانب هذا الكلام ترجمة لاغنية ألفها باللغة العبرية الجندي يعقوب روتليت وقام بتلحينها يائـير روزنبلوم . ويستطيع القارىء ان يلمس جمال هذه الاغنية التي قامت فرقة انشـاد تابعة « للناحل » ـ الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ بتقديمها مدة طويلة وحظيت باعجاب جمهور واسع ممن استمعوا اليها .

غير ان السلام الذي دعت اليه هذه الانشودة لا يتفق مع «السلام» الذي يدعو اليه « النسور » و « الصقور » و « الحمائم » . ولا سيما في الحكومة الجديدة . لذلك فلا غرابة اذا قامت قيامتهم جميعا على هذا النشيد لينزعوه من حناجر الشبيبة التواقة الى السلام .

ومع ان جريدة « دافار » بتاريخ ١٢-١٢-٦٩ كتبت ان النشيد المذكور انزل من على المسرح ولن يغنى اكثر من ذلك ولم يسجل الا بصورة سيئة ولن تسجله الفرقــة . فالحقيقه ان سر منع انشاده لا يعود الى عدم ادائه اداء حسنا ولا الى عدم تسجيله تسجيلا جيدا بل ان اولي الامـــر في الحكومة لا يحبون السلام ، ويكفي ان نترجم هذا المقطع من بيان رئيسة الحكومة باسم الحكومة الى مكتب الصحافـه الحكومي :

« احد الاخطار الكبيرة التي اراها ـ ظهور أناس واوساط يدعون بيننا الى السلام . كان ذلك حقا ما ينقصنا .

الخطر هو ان من شانهم ان يثيروا الشك لدى شعب يعاني ، شعب يقف ابناؤه على الحدود ، شعب يقيم قسم من ابنائه في قرى وبلدان على الحدود ، ويمتص القذائف ويعاني من الجراح والضحايا . من المشكوك فيه ان يكون السلام ممكنـا ...

يبدو لي انه يمكن ان يوجد شخص ـ ولا اتكلم عن راكاح ـ يعتقد حقا اننا اذاقمنا اليوم وجننا ، وقلنا اننا سنعود الى حدود ١٩٦٧ ، نضمن مجيء السلام . يجب ان نشرح للشعب الحقيقة ...

يجب ان نشرح له أن الوضع قد يستمر وقتا طويلا . واذا كنا نريد الحياة ـ فنحن مضطرون الى العمل منطلقين من هذا المفهوم ، ومن الممنوع ان نضلل الشعب بأن غدا او بعد غد سيأتي السلام » .

لعـــل في هذا الكلام ما يكفي ليفسر روح السياسة المغامرة التي تسير عليها الحكومة الجديدة ، وليوضح لماذا نزل هذا النشيد من المسرح ... وبقيت الاناشيد والاغاني الشوفينية والحربية ! .

وفي الوقت نفسه نجد رجالا عسكريين منهم مردخاي بن أور الذي كان يشغل مركز ضابط ثقافي في الجيش يقول: (في جريدة هآرتس) « لا ريب ان هذه الاغنية هي تعبير صادق لاحاسيس جنود كثيرين جدا » ... « وان استمرار المحاربة ، والامل الساذج بأن الحرب تجلب في نهاية الامر السلام توجد ولا ريب الشك في مجريات يتقوى فيها التشوق الى السلام ليصبح شعورا قويا تاما ، ومن واجب الفرق الفنية العسكرية ان تعطي ، في جملة ما تعطيه ، تعبيرا معقولا عن شعور الجنود . وليس في وسع تجاهل هذه الاحاسيس ان يخمد تلك الاحاسيس » .

هذا وينتقد بن أور التغيير الذي اجـــراه البعض في كلمات الانشودة فاستبدلوا كلمة « الانتصارات » بكلمــــة « الحروب » ويقول ان هذا نابع من نقاش جرى بين دوائر الجيش المختلفة ...

ونجد الضابط الثقافي الرئيسي الحالي يتسحق أراد يكتب مقالا في جريدة الجيش « بمحنيه » تحت عنـــوان : « حروب دون كراهية » يحذر من وضع « من شأنه اذا استمر ان يؤدي الى نشوء شعور كراهية العرب لانهم عرب ، دون تفرقة بين مقترفي الجرائم ومساعديهم وبين الابرياء » .

ووجدت هذه الاغنية اصداء بين رجال القلم ..

فالشاعر ناتان الترمان تذكر بعد سماعه هذه الاغنية امريكا ... فقال انها ـ الاغنية ـ « تقليد » لاغاني السلام الامريكية ..

أما ابراهام شفايتسر فقال ان الاغنية ... لا تعبر عن اشواق اناس غير مصابين في عقولهم .. وزاد : ان « ان معنى اغنية السلام الدعوة الى الاستسلام والقبول بالحكم » ...

انشودة السـلام

دعوا الشمس تشرق
والصبـــاح ينير
فخشوع الصـلاة
لن يعيـدنا
من خبـا نوره
واحتــواه التراب
البكاء المرير لن يوقظه
لن يعيده الى هنـا !
لن يرجعنـا احـد
من حفرة في الارض معتمة
وهنا لن يجـدي فرح النصر ولا
أنشودة التمجيـد
فلذا فقط غنوا نشيداً للسلام
لا تهمسوه صـلاة
خير ان تنشدوا للسلام
بدويٍّ كبـير
ودعوا الشمس تجتـاز الزهور
والى الخلف لا تنظروا
وارفعوا العيون بالامـل
ليس بالنوايا
انشدوا نشيد الحب
لا نشيد الانتصار
لا تقولوا ذاك يوم سوف يأتي
عجـلوا ذاك النهـار
وفي كل الساحات اهتفوا للسلام
لا تهمسوه صـلاة
بل انشدوا .. انشدوا لحن السلام
بدويٍّ كبير !

ترجم الانشودة وقـدم لهـا

الشاعر عصام العباسي



١ ٢ ٣

■ في هذه الصور التسع التي وضعها رسام كاريكاتير دنماركي ، عرض ساخر ومرير لصعود النازية الجديدة في المانيـا





٤ ٥ ٦

الغربية بمساعدة الاستعمارين الامريكي والبريطاني .. فبعد ان قذف الجنود السوفييــت باشلاء النازيـة فـي



٧ ٨ ٩

سلة المهملات ، نبشها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون واعادوا لها الحياة .. حتى اصبحت منافسا خطيرا لهم !!

من الناصرة يرفعون تهانيهم بمناسبة الاعياد الى كافة المواطنين على مختلف طوائفهم

متمنــين لهــم عـــام ســلام فى المنطقــة وفى العـــالم اجمـــع ..

الائتــلاف البــلدي الــذي يشترك فيه الشيوعيـــون يحقـــق

انجـــازات فى عبــلين

بقــلم : وديــع خوري
عن جبهــة عبــلين الدمقراطية

يبدو ان التخطيط لابعاد الشيوعيين والدمقراطيين عن اداره المجالس المحلية العربية قد تم وبـــدأ تنفيذه بكل « صراحه » ــ على المكشوف !

وفى عبلين يعمــل اشخاص « معينون » ودوائر «معينــة» لفسخ الائتــلاف فى المجلس المحلي الـــذي تشكل فى ٦ نيسان ١٩٦٩ من ممثــلي المعراخ ومحايدين وشيوعيين. فالمسؤولون لم يكن يــدور بخلدهم ان شيوعيين وآخرين من ابناء بلدهم ــ فى ايه قريه ــ سيجلــسون سويــه على طاوله واحده ويتفقون عــلى معالجه مشاكلهم واصــلاح اوضاعهم المحليه .

والواقع ان جماهير سكان القرى التي تشكلت فيهـــا ائتلافات فى مجالسها المحليه بين شيوعيين وغير شيوعيين، اصبحت تشعر بالفائـــدة الملموسة من هـــذا التعاون المشترك وترى أن هناك تقدما ملموسا فى هـــذه القرى ، واصبحت تسخر من «بعبع» الشيوعيين والابتعاد عنهـــم ومحاربتهم .

فنحن فى عبلين ، مثــلا ، اشتركنا فى الائتلاف السابق (قبل انتخابات ٤ شباط) ونشترك فى الائتلاف الحالي ، وفى ظل هذين الائتلافـــين تطورت قريتنا بشكل جدي .

ومن يزر عبلين اليــوم ــ وكان قد زارها قبل اربـــع سنوات ــ ير تطورا ملموسا فى هذه القريه التي لا يزيـــد عدد سكانها عن ٤ الاف نسمة لقــد عبدت معظم شوارع القرية ، بعد توسيعها بصوره كافيه ، وهدمت بنايات قديمة وازيلت ، ولم يبق اثر للازقة، وبنيت آلاف الامتار المربعة من التصاوين بجـــانب الشوارع لوقايتها من الخراب . وقـــد كلفت هذه المشاريع مئـــات الوف الليـــرات جبيت من مصادر مختلفـــة ، وشقت شوارع جديدة الى عدة احياء فى القرية تمهيدا لتعبيدها . ويعتز اهالي عبلين الان ببناية المدرسة الجديدة التي اشرفت على الانتهاء . وهي فى الواقع بناية نموذجية ، من ثلاثـــه طوابق ، تقع فى مكان جميل وتحتوي على ٢١ غرفة مـــع ساحتين واسعتين وملجـــأ ومنافـــع وغـــرف للادارة . وهي ستكلف المجلس حوالي ٣٠٠ الف ليرة .

وقد عبد من الشوارع فى مرحلة الائتلاف الحـــالي ــ بالاضافة الى ما عبد فى مرحلة الائتلاف السابق ــ حوالي ١٥ الف متر مربع .

وهناك اصلاحـــات اخرى قام بها المجلس الحالي مثل ايجاد موتور تبريـــد لمسلخ الخنازير وبناء ثلاث «تندات» للمسافرين ، على الشـــارع الرئيسي . (وسيبنى غيرها فى داخل القرية) .

وفى كل هذه الاصلاحـــات لم تساهم السلطات الحكومية المختصة الا بالنزر اليســير . حتى القرض الى المدرسة ، وقدره ١٧٠ ألف ليرة ، لم يصل منه الى صندوق المجلس سوى ١١٤ ألف ليرة . أمـــا المبلغ الباقي وقدره ٥٦ الف ليرة فلم يدفع حتى الان ، مع ان هذا القرض هو من عهـــد المجلس السابق .

وفى مقابلة اجراهـــا رئيس المجلس المحلي السيد جورج نجيب خليل ، مع حاكم اللواء فى الناصرة السيـــد كينـــغ ، قبـــل اكثر من اسبوعين ، بحثت قضايا مـــادية تتعلق بالمجلس المحلي . وفى هـــذه المقابلة قال حاكم اللواء ــ كما صرح رئيس المجلس المحـــلي نفســـه ــ انه لن تقدم ايـــه مساعدة مادية لمجلس عبلـــين المحلي بسبب الائتلاف مـــع الشيوعيين ! .

ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية حاول قبـــل مدة (قبيـــل انتخابـــات الهستدروت) الضغط عـــلى السيد سلمان سلمان ، ممثل المعراخ فى المجلس المحلي ونائب الرئيـــس ، لفسخ الائتلاف مع الشيوعيين ، كما جرى فى مجلس الطيبة المحلي ، فى ذلك الحين .

حتى جهـــاز المعارف راح يتدخل بشكل غير مباشر من اجل فسخ هذا الائتلاف .

وبتاريخ ٢٢-١٢-٦٩ زار المجلس المحلي فى عبلين السيد روزنبرغ ، نائب حاكم اللواء فى الناصرة ، وبرفقته قائمقام عكا السيد هايل داغر للاطلاع ــ كما هو متفق عليه مـــع حاكم اللواء السيد كينغ ــ على مقدار الجباية فى المجلس خلال السنة المالية الحاليه . لان هذا ، حسب ادعائه ، مربوط بالمصادقة على ميزانية غـــير اعتيادية وقرض طلبه المجلس من اجل تسديد نفقات تعبيد الشوارع .

ولكن بدلا من الاطلاع على مقدار الجباية ، دار نقـــاش استمر حوالي ٣ ساعـــات ، (وقد لمست ذلك أثناء وجودي صدفة) وجه خلاله الهجوم على كيفية تنظيم عمـــــل المجلس . وقد حاول السيد داغر ان يتنصل من مسؤوليته فى مراقبة عمـــل المجلس بالشكل الصحيح بوصفـــه القائمقام المسؤول عن هـــذا العمل . فهو لم يزر المجلس منذ تشكيل الائتلاف الحالي فى ٦-٤-٦٩ ، وقد ادعى ان بالامكان مراقبة عمل المجلس فقط من مكتبه فى عـــكا عن طريق التلفون !

بعد ان انتهت هذه الزيارة تذكرت ان الطالب ، يحصل بعد الامتحانات ، فى نهاية كل فصل ، على شهادة .. وقلت ربما ان القائمقام ، بعد هذه الزيارة سيمنح مجلسنـا المحلي شهادة علامة غير كاف طبعا ! ولكن لن تحزننـــــا شهادة القائمقام .. لان ما يهمنا هي الشهادة التي يمنحنا اياهـــا اهالي عبلين انفسهم .

قــالت الصحف المحليـــــة ــ بقيــة

الحرب فى فيتنام ، وضد اية حرب .

ومجرى التفكير الجديد فى العالم الغربي أمسك بتلابيب اسرائيل بعد ١٩٦٧ بالذات ، حيث تتشبث بمناطق محتلة وتتحكم فى اكثر من مليون عربي » ..

■ انها شهادة مشفوعة بالادلة ، من احد ابنــاء الاسرة !!

الطيبـة تستنكر الاعتداء على غازي شبيطه

حبيبي : لا يمكن محو تجربة شعب خلال ٢١ عاما ، وكما فشلت الاساليب الحكومية فان فشل أسلوب العدوان فاشل حتما ..

رسالة من غازي شبيطة الى الاجتماع تقابل بحرارة وحماس

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد ـ الجمهور الغفير ، من عمال القرية وشبابها وطلابها ، الذي احتشد مساء الجمعة الماضي ، احتجاجا على العدوان الآثم على رفيقنا غازي شبيطة (من الطيرة) ، استقبل بحرارة وحماس الرسالة التي بعث بها الى الاجتماع الرفيق غازي وأعلن فيها نبأ خروجه من المستشفى الى البيت ، لاستكمال الشفاء .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطه بكلمة عبر فيها عن ارادة الجماهير العربية في هذه البلاد على رفض الارهاب الحكومي وعلى التصميم لافشال مخططات عزل الشيوعيين عن ادارات المجالس المحلية .

والقى النائب الشيوعي اميل حبيبي كلمة قال فيها ان الاعتداء على غازي شبيطة لا يمكن ان يصبح اسلوبا في عمليات القمع الحكومي ضد الجماهير العربية وعلى رأسها ابناؤها الشيوعيون . ان وعي الجماهير العربية بانها ، كلها ، ضحية لسياسة الاضطهاد القومي ، هذا الوعي الصادر عن خبرتها من نتائج هذا الاسلوب وخصوصا بعد المجدل وبعد كفر قاسم ـ ثم الارتباط الابدي بين الشيوعيين وابناء شعبهم ـ قد حتما فشل هذا الاسلوب . وقد فشلت ، سابقا ، كل الاساليب الاخرى : الاعتقالات ، الاقامة الجبرية ، تلفيق التهم ، الاعمال الاستفزازية ، التحريض العنصري . ان الحكام يقفون اليوم مذهولين امام هذه الاقلية الصامدة . لذلك فانهم عادوا من حيث ابتداوا . ولكنهم بهذا يجنون على انفسهم وعلى سياستهم . ويفضح حقيقة السلطات وبوليسها نهائيا . من غير الممكن محو تجربة شعب خلال ٢١ عاما . ولن يربح الحكام من تحويل الحياة السياسية في بلادنا الى عصابات شيكاغو .

ثم استعرض اميل حبيبي فشل السياسة الرسمية عالميا ومحليا ، وتعرض الى مؤتمر الرباط . وقال ان طريق الحل السلمي لا يزال مفتوحا والامر متوقف الى حد كبير على حكام اسرائيل .

ثم تليت رسالة الرفيق غازي شبيطة وفيها : ليكن ردنا على اعمال الزعرنة مزيدا من الالتفاف حول حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه والنضال لتحقيق اهدافه السامية .

وقد اتخذ المجتمعون قرارا بارسال رسائل احتجاج على العدوان والمطالبة بتحقيق جدي يكشف عن المجرمين واستنكار اعمال الارهاب والمؤامرات والتقييدات ضد الجماهير العربية . وكذلك ارسال تحية الى غازي شبيطة آملة له بالشفاء العاجل .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحومة بهية ميلاد عون الله من أهالي الناصرة توفيت سنة ١٩٤٨ ، وانحصر ارثها الشرعي والقانوني في أولادها المتولدين لها من زوجها الفاهر المتوفي حال حياتها وهم عباس وحلمي ووصفية ورسمية لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

٢٢-١٢-١٩٦٩

محكمة الناصرة الشرعية

غرق سفينة امريكية ـ بقيـة ـ

هبوب احدى العواصف .

وكانت السفينة المذكورة تحمل تسعة آلاف صاروخ وقنبلة ذات احجام مختلفة تبلغ قدرتها التفجيرية الفي طن .

وقد وقع الانفجار على بعد ١٥٠٠ ميل شمالي شرقي جزر هاواي . وتمكنت السفينة اليونانية ـ خان ستار ـ التي كانت بالقرب من الحادث من انتشال ١٥ بحارا من مجموع طاقم السفينة البالغ عددهم ٤٥ بحارا .

وذكرت الانباء ان أفراد السفينة المفقودين استقلوا قوارب نجاة ولكن سوء الاحوال الجوية حال دون تمكن الطائرات والسفن التي خرجت لانقاذهم من تحديد اماكنهم .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا

هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P.P. שולם 40
Tel-Aviv-Yafo

تحـالف ثـوري بين القـاهرة ـ بقيـه

من أجل حشد الطاقة العربية لخوض المعركة المصيرية التي تواجه الامة العربية » .

واضاف البيان المشترك ان لقاء طرابلس «دعم مادي مطلق للثورة الفلسطينية ولحقها المشروع وتأييد تام للكفاح الذي يقوده الشعب العربي في الاراضي المحتلة من أجل تحرير أرضه » .

وأكد البيان ان « لقاء الثورات الثلاث ليجسد القضية المقدسة للامة العربية ضد الاستعمار والصهيونية وانه تاكيد حازم على اصالة الشعب العربي وقدراته النضالية الخلاقة وانه أمل جديد تلتف حوله الجماهير العربية وتعطيه دعمها وتاييدها . وعلى ذلك فان القادة الثلاثة يؤكدون أهمية العمل الموحد بينهم تحقيقا لما يعود بالرفاهية والمنفعة المتبادلة على شعوب البلدان الثلاثة وعلى الامة العربية كلها » .

وقد قرر الزعماء الثلاثة عقد اجتماعات دورية لهم مرة في كل أربعة اشهر لمتابعة تحقيق الاهداف الموحدة لشعوبهم والمبادىء المعلنة لثوراتهم وأماني الامة العربية في الحرية والاشتراكية والوحدة . وكذلك قرروا انشاء لجان مشتركة في كافة الميادين لوضع الاسس الكفيلة بتحقيق التعاون والتكامل بين الاقطار الثلاثة .

وكان الرؤساء الثلاثة قد عقدوا محادثاتهم وسط مظاهرات من الفرح الشعبي والاستقبالات الرائعة التي نظمت لهم في طرابلس ومدن الجمهورية الليبية الاخرى .

وقبيل مغادرته أدلى اللواء جعفر النميري رئيس مجلس قيادة الثورة السودانية بتصريحات أعلن فيها ان محادثات الزعماء الثلاثة قد أسفرت عن نتائج ايجابية ستكون بمثابة الاهداف التي يتطلع اليها الشعب العربي . وقال ان هذه النتائج بمثابة خنجر في صدر الاستعمار العالمي والصهيونية .

وفي المهرجان الشعبي بمدينة طرابلس خطب الرئيس عبد الناصر واللواء النميري . وقد حيى الزعيمان ثورة ليبيا وقيادتها . وقال عبد الناصر ان الشعب العربي رفض الهزيمة وهو مصر على انتزاع حقوقه ولا بد ان ينتصر . وقال ايضا : ان الامة العربية والشعب العربي شعب واحد والجيش العربي جيش واحد ولن يفرق بيننا الاستعمار واعوانه .

وقال اللواء النميري : لقد ظلت الثورة المصرية وحيدة في الميدان تقاتل وتكافح لبناء حياة جديدة تليق بالانسان العربي في مصر وتمد يدها للدفاع عن الامة العربية .

واكد النميري ان جبهة عربية تقوم اليوم منطلقة بقدرات ليبيا ومصر والسودان في تكامل اقتصادي وتفاعل لمصلحة هذه البلدان . واليوم تتماسك الجبهة في وجه العدو وتتسع ميدان القتال امامه من القاهرة الى طرابلس ومن القاهرة الى الخرطوم .

وفـد صداقـة سـوفييتي يزور الاردن

عمان ـ يصل الى عمان قادما من دمشق ، في أول الشهر القادم وفد سياحي يمثل جمعية الصداقة السوفييتية مع الشعوب العربية في زيارة تستغرق بضعة أيام ويتألف الوفد من ١٤ شخصا .

انتركوزموس رقـم (٢)

موسكو ـ ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الاتحاد السوفييتي وبعض الدول الاشتراكية أطلقت يوم الجمعة الماضي قمرا صناعيا من نوع «انتركوزموس» يحمل رقم (٢) .

وأشارت الوكالة الى ان القمر يحمل معدات علمية صنعت في الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفقا لتصاميم علماء بلغاريين وسوفييت وتشيكو ـ سلوفاكيين .

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من قدس الاب جبران والسيد نقولا فرح من كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم شفيق شحادة فرح بتاريخ ٢١-٦-١٩٦٩ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته الناموسية نعيمة اسكندر فرح وبأولاده منها وهم شحادة واكرم وهدايا وكريم وكريمة ومسرة ولينا ونعمة لا غير . فمن له اعتراض على تسجيله يراجع هذه المحكمة في مدة (١٥) يوما من تاريخ النشر

٢٩-١٢-١٩٦٩

الايكونومس

مباحثـات تحسـين العلاقـات بـين بولونيـا وألمانيـا الغربيـة

بون ـ صرح مستشار المانيا الغربية ويلي براندت أول أمس ، ان بولونيا اقترحت ان تبدأ المباحثات لتحسين العلاقات بين الدولتين في النصف الثاني من شهر كانون الثاني القادم.

وقد اوضح براندت ، الذي كان يتكلم عن سياسة حكومته في سنة ١٩٧٠ ، في مقابلة اذاعية ان التقرير الذي سيقدمه الى البرلمان في ١٤ كانون الثاني سيتحدث بشكل خاص عن العلاقات بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية . وأضاف ان حكومته ستوضح موقفها بالنسبة للعلاقات بين الدولتين .

وبالنسبة للعلاقات مع الاتحاد السوفييتي قال مستشار المانيا الغربية ان المفاوضات العملية بين حكومته وحكومة الاتحاد السوفييتي ستبدأ في السنة الجديدة .

هذا وقد كتبت صحف الاتحاد السوفييتي اول أمس انه يتوجب على الحكومة الجديدة في المانيا الغربية أن تأخذ بعين الاعتبار طلب المانيا الشرقية الاعتراف الكامل بها اذا ارادت تحسين العلاقات مع دول اوروبا الشرقية الاخرى .

رئيسة الـوزراء تعرض على ـ بقيـة

التي وجهت الى الدول العربية ، لم يسقط أي نظام وطني في البلاد العربية ، بل قامت انظمة وطنية جديدة . ان امريكا ترى كيف تجري تصفية اكبر قاعدة عسكرية لها ، في ليبيا ، دون ان تستطيع تحريك ساكن . وانهى اميل حبيبي كلمته محذرا من تصعيد العمليات العسكرية على الخطوط ومن الدعوات التي تنشر في الصحف الى القيام بمغامرة عسكرية جديدة ، على اعتبار أنه توجد أوساط امريكية حاكمة تريد من اسرائيل القيام مرة اخرى بمثل هذه المغامرة . وقال اميل حبيبي : نحن واثقون انه اذا ما أعلنت اسرائيل رسميا عن استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، ضمن التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ، فان هذا الامر سيؤدي الى تحول ايجابي في الوضع والى تعزيز القوى العربية التي ترغب في تسوية سلمية .

ان التسوية السلمية ممكنة التحقيق . ولكن السلام سيكون سلاما بدون توسع اقليمي ، سلاما عادلا بالنسبة الى اسرائيل والى الشعوب العربية . (وسننشر خطاب النائب اميل حبيبي في العدد القادم) .

((زوارق الصـواريخ)) ـ بقيـة

الاسلحة الى اسرائيل . وكانت هذه السفن قد بنيت في الاصل للبحرية الاسرائيلية .

وذكر التلفزيون الايطالي في نشرته الاخبارية مساء الاحد الماضي ، ان السفن الخمس شوهدت بالقرب من جزيرة صقليا وهي تبحر في اتجاه ميناء حيفا .

وذكر التلفزيون الايطالي أيضا ان هذه السفن تصحبها سفن حربية اسرائيلية اكبر منها وكذلك ناقلة نفط تزود السفن الخمس بالوقود في عرض البحر .

وتقول وكالات الانباء الاجنبية ان السفن الخمس المذكورة باستطاعتها حمل صواريخ واطلاقها الى مدى ٣٥ كيلومتر . ويبلغ وزن السفينة الواحدة ٢٧٠ طنا وتبلغ سرعتها ٤٠ عقدة ، اما طولها فيبلغ ٤٥ مترا وعرضها ٧ امتار ، وهي مجهزة بصواريخ بحر ـ بحر من طراز « جبرائيل » التي تنتجها اسرائيل .

وكان على ظهر هذه السفن ٣٠ بحارا يقومون بحراسة هذه السفن في الميناء الفرنسي .

وأعلن ان التحقيقات تجري في فرنسا الان لاستجلاء قضية الزوارق التي غادرت ميناء شربورغ بفرنسا ليلة الجمعة الماضية وستصدر وزارة الدفاع الفرنسية بيانا بهذا الخصوص .

هذا وقد ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان سفيري فرنسا والنرويج في القاهرة استدعيا الى وزارة الخارجية المصرية لتقديم ايضاحات عن القضية . واضافت الصحيفة ان وزارة الخارجية المصرية تعد الان تقريرا مفصلا عن هذه القضية ، كما تجري اتصالات مع الحكومات الاجنبية حول الموضوع

وصرح السيد عصمت عبد المجيد الناطق الرسمي بلسان الحكومة المصرية بان حكومته تنتظر نتائج التحقيق الذي تجريه السلطات الفرنسية حول القضية

وقد أشارت الصحف في البلدان العربية الى ان المخابرات الاسرائيلية هي التي اعدت لعملية «اختطاف» هذه السفن الخمس وتنفيذها ، وقالت ان مصلحة المخابرات الاسرائيلية هي التي اختلقت اسم الشركة النرويجية وقدمت وثائق كاذبة للحكومة الفرنسية

وقد وصفت الصحف البريطانية العملية بانها تشبه عمليات «جيمس بوند» !

تصعيـد العمليات العسكريـة ـ بقيـة

من فيه من الجنود والمعدات . ولكن الناطق الاسرائيلي نفى هذا النبأ ، وقال ان اية وحدة اسرائيلية او منشاة عسكرية لم تهاجم ، ولكن الجنود المصريين « نسفوا أنبوبا قديما » ! .

وقال المصريون انهم اسقطوا طائرتين اسرائيليتين احداهما من طراز «فانتوم» عندما قامت الطائرات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي بمهاجمة المواقع المصرية . ولكن اسرائيل تقول ان كل طائراتها عادت بسلام .

ومن ناحية أخرى ، ازداد القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي للمواقع الاردنية في الايام الاخيرة . وتعرضت مدينة اربد ، في يومين متتاليين ، الى قصف عنيف من المدفعية الاسرائيلية الثقيلة في هضبة الجولان المحتلة . وقد قتل بعض المدنيين واصيبت بعض المنازل باضرار . وعقدت الحكومة الاردنية جلسة خاصة لتبحث الوضع في مدينة اربد التي تتعرض للقصف الاسرائيلي كل يوم تقريبا .

وبالاضافة الى تصعيد العمليات العسكرية في السويس والاردن ، اطلق وزير الدفاع موشه ديان مجموعة من التهديدات الجديدة للبنان . وهدد ديان بتغيير الحدود اللبنانية مع اسرائيل اذا لم تنشأ في لبنان قوة لطرد « فتح » من مناطق الحدود مع اسرائيل وتمنع فتح جبهة هناك . وقال ديان في حديث اذاعي يوم السبت : « ان ما حدث للقرى الواقعة في الجبهة الشرقية من وادي الاردن وللمدن المصرية على امتداد قناة السويس يجب ان يثبت للبنانيين انهم اذا سمحوا للمخربين بتحويل خط الحدود الى جبهة فانهم سينزلون الخراب والدمار على هذه القرى اللبنانية » .

وحذر ديان من مغبة المبالغة في تقدير فشل مؤتمر القمة العربي في الرباط من ناحية اسرائيل .. «فعلى الرغم مما حدث في الرباط سيكرس العرب في الشهور القادمة جهودا لتوسيع التصادم مع اسرائيل » .

تجـارة الاستيراد تؤمم في الهنـد

بومباي ـ اتخذت اللجنة العامة لحزب المؤتمر الهندي الحاكم قرارات تطالب بتأميم تجارة الاستيراد وبتخصيص واحد بالمئة من الانتاج القومي الهندي للابحاث العلمية والتكنولوجية وبتأميم مصانع السكر الخاصة في ولاية اوتار براداشي .